علم العجم بزيادة اليوم في اخر كل سنة رابعة فيكون في تلك السنة الكبيسة ثلاث
مائة وستة وستون يوما حسابا حقيقة اذ ما تقدم هو الذي يكون في السنة حقيقة
لكن جرى اصطلاحهم بحذف اعتبار كسور اليوم في الاعوام غير الكبيسة واذا
مضت اربعة اعوام وكمل ذلك اليوم عدوه في دجنبر الذي هو اخر السنة
الكبيسة فيكون في دجنبر اثنان وثلاثون يوما يعني عجم الاندلس وعليه
عمل الناس في الحاضرة والبادية ويزيد السريانيون في فبرير بدل دجنبر اذ اخر
فبراير فيكون من تسعة وعشرين يوما وعليه القبط فقط وسيأتي بيان ذلك في
ترجمة مدخل يناير ويقال لهذه السنة شمسية لانها على سير الشمس اذ
السنة عندهم هي المدة التي تقطع فيها الشمس فلك البروج من نقطة تفرض
من ذلك الفلك الى ان تعود اليه بحركتها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق و
سبب ذلك ان العجم اضطروا الى ضبط ازمان الزراعة والفلاحة فطلبوا اشيا يعرفون
بها ذلك من ورود الشمس حين حلولها موضع معلوم من الفلك الى ان عادت اليه
فوجدوا تلك المدة تشتمل على الازمنة الاربعة التي يشتد الحر في بعضها ثم
يعتدل في بعض ثم يشتد البرد في بعض ثم يعتدل فجعلوا تلك المدة سنة لاستيفائها
الازمنة المختلفة الاهوية لتمكنهم فيها حفظ ازمنة الانتفاع بما ينبت
من الارض بحضرة الله تعالى الذي جعل لكل شيء سببا ثم قال رحمه الله

تقسيمها على الاربعة الفصول ◦ اذ منه تفوز بالوصول
وما تقسيمه اصل ما عزا ◦ حسبما قرره ذا اخر الاجزا

الفصول جمع فصل وهو مصدر فصلت كذا عن كذا اذا فرقت بينهما ويطلق ايضا
على الحاجز بين الشيئين وعلى احد الازمنة الاربعة وهو المقصود هنا والقسمة
في ايامه للعام العجمي وتفوز مجزوم للناظم بفصره جواب الامر ومعنى ذلك
اذا عرفت تاريخ العام العجمي من الايام الكاملة فاقسم ايامه الكاملة ارباعا
على الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء فاذا فعلت
ذلك تفوز بالوصول الى المقصود وكل فصل منه عند الفلاحين عند الرصاد
كما سيأتي نقله اصل وهو احد وتسعون يوما الا ربع النقطة واحد والصاد
المهملة ستون واللام ثلاثون مجموعها احد وتسعون يوما ما عدا صيفا من تلك
الفصول يزيد على ذلك العدد واحدا فيه من قسمة ايام العام على الفصول الاربعة
انتزله ازيد من احد الفصول يزيد على ذلك الربع ايام فيكون ربيع اثنان
وتسعون يوما فاما الشمس في الجبهة اربعة عشر يوما وفي غيرها من سائر
المنازل ثلاثة عشر يوما كما سيأتي والمراد في فصل الصيف في غير الان

الشمس

الشمس في البروج الشمالية ابطأ سيرا من سيرها في الجنوبية وقد زالت الشمس ودخلت
ودخلت فيه الى شرح على بعينا وعلية الشتاء يوما واحدا وكانت الشمس في الجبهة اذ
ذاك قال الجادري في شرح رجزه مفرع وانا زيادة الربع في فصل الصيف قبل
حاله اربعة وثمانين يوما لم نر من نص عليه ولا من ذكر لان التحديد سرا انما هو في
اخر السنة او في فبراير على ما تقدم لنا والله اعلم انتهى وانظر هذا الحكم اذا
بنينا على ما جرى به العمل من زيادة يوم الكبيسة في اخر دجنبر في السنة الكبيسة
مع جعلهم فصل الشتاء في تلك السنة اثنين وتسعين يوما كالصيف وتقدم
الشمس في سعد الذابح التي تكون فيه الشمس في اخر دجنبر اربعة عشر يوما
او يلغى ذلك اليوم كما يلغى كسره قبل كمال اليوم فانه لم ار من تعرض لذلك وقال
الناظم في شرح المراقيت وهذا التقسيم هو المعروف في جميع البلاد الا خط
الاستواء فجميع فيها شتاءان وصيفان وخريفان وربيعان في سنة واحدة
وفي شهر في كل فصل ثم قال رحمه الله

يا ذا الربيع من فبراير ◦ في يوم يه مضت قد ضم شهر
ويوم يز من مايه فصل الصيف ◦ ومن اغشت يز فصل الخريف
ومدخل الشتاء يو من نونبرا ◦ وزيد في جزئها واعتبرا
مقدم صيفه بمحجة ◦ وللشتاء منزلة مقدمة
وهذه طريقة الفلاح ◦ واتبع الاركان على صلاح

فبراير بحذف الالف واسكان الياء وصرفه للضرورة والشتاء جمع شتوة وهو المطر
والفلاح هو الحراث وهو ماخوذ من فلحت الارض اذا شققتها للحرث وفلاح امله
يا صاحب مجزوم منه الناظم ابيات المضاف اليها ما قبلها النداء بالكسر قبلها
ثم حذف مجزوم الياء التي هي اخر المنادى في حرف حرف النداء ومعنى الابيات الخمسة
اذا عرفت ما لكل فصل من الايام وسالت عن مداخل الفصول فاعلم ان فصل الربيع من شهر
فبراير داخل في يوم مكمل من لوله يه اي في الخامس عشر من فبراير وقيل في البلدة الطالب
هو ربع سنين اي يوم هي في ذلك ويوم مدخل من لوله يز اي في يوم اخير من سبعة عشر
من شهر مايه هو مدخل فصل الصيف وقل لمن سالك عن مدخل فصل الخريف مدخل فصل الخريف
هو مدخل من لوله يز من اغشت اي السابع عشر منه ومدخل فصل الشتاء اي
الامطار هو مدخل من لوله يو من نونبر اي السادس عشر منه واذا عرفت مدخل
كل فصل عرفت منتهاه لانه ما قبل الفصل الذي يليه كما يعرف بتمام العدد الذي تقدم
انه يكون في كل فصل وهو نيتز ابيلا الطالب او ابل لجوها اي اوائل المنازل الاتية على
تلك الفصول الاربعة واعتبر جميع ذلك فتقول الفصل الربيع مقدم من اربع عشر يوما